

تاج العروس من جواهر القاموس

أو ضَيْعُ : رابِيَّةٌ ، والذي في مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ ما نصُّهُ : ضَيْعُ : جِدْلٌ فَرْدٌ بَيْنَ النَّبِيجِ وَالنَّقْرَةِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْحِجَارَةِ الَّتِي كَانَتْ مُنْضَضَةً ؛ تَشْبِيهَاً لَهَا بِالضَّيْعِ وَعُرْفُهَا ؛ لِأَنَّ لِلضَّيْعِ عُرْفًا مِنْ رَأْسِهَا إِلَى ذَنْبِهَا . وَمَوْضِعٌ قَبْلَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُفَاعِيَّةٍ يَقَالُ لَهُ : ضَيْعُ الْخَرْجِ وَفِيهِ شَجَرٌ يَضِلُّ فِيهِ النَّاسُ . وَوَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ أَحْسَبُهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ . وَمَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ كَلَّابٍ بِنَجْدٍ وَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْقُصُورِ مَا لَا يَخْفَى . الضَّيْعُ : كَكِتَابِ كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ أَسْفَلَ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ كَمَا فِي الْعُيُوبِ . وَبَطْنُ الضَّيْعِ : ع قَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ :

جَاعِلَاتِ بَطْنِ الضَّيْعِ شِمَالًا ... وَبِرَاقِ النَّعَافِ ذَاتِ الْيَمِينِ وَهِيَ وَنَصُّ الصَّاحِ وَالْعُيُوبِ : وَكُنَّا فِي ضَيْعِ فُلَانٍ مُثَلَّثَةً اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِنِيُّ عَلَى الضَّمِّ أَي فِي كَنْفِهِ وَنَاحِيَّتِهِ زَادَ فِي اللِّسَانِ : وَفَنَائِهِ وَنَقَلَهُ الزَّمخَشَرِيُّ أَيْضًا . وَضَيْعَةٌ كَسَفِينَةٍ : بِالْيَمَامَةِ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَضَيْعَةٌ كَجُهَيْنَةٍ : مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى بَنِي ضَيْعَةٍ الْحَالِيِّينَ بِهَا فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِمْ .

وقال ابن دريد : في العرب قبائل تنسب إلى ضَيْعَةٍ . وَضَيْعَةٌ بِنُ رَبِيعَةَ بِنُ نِزَارٍ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَضْجَمِ كَمَا فِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ لابن الجَوَانِي النَّسَابَةِ وَمَعْنَاهُ الْمُعْجُوجُ الْفَمِ وَسَيَأْتِي وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي عِزِّ وَضَيْعَةٍ بِنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهِيَ ضَيْعَةٌ أَضْجَمٌ .

وَضَيْعَةٌ بِنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بِنُ عُكَّابَةَ بِنُ صَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَهُوَ أَبُو رَقَاشِ أُمِّ مَالِكِ وَزَيْدِ مَنَاةِ ابْنِي شَيْبَانَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي رِقْشِ الْقَوْهَرِيِّ : وَهُمْ رَهْطُ الْأَعَشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ . قُلْتُ : وَهُوَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَيْعَةَ وَمِنْهُمْ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا كَمَا تَقَدَّمَ .

وَضَيْعَةُ بِنُ عِجْلِ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَهُمْ رَهْطُ الْوَمَّافِ كَمَا سَيَأْتِي قَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلَتْ بِهِ خَيْرَ الضَّيْعَاتِ كُلِّهَا ... ضَيْعَةَ قَيْسٍ لَا ضَيْعَةَ

أَضْجَمًا

